معنى النفي فاذا قلت ماكان زيد الا قائما صار التقدير فيه كان
زيد قائما واذا قلت ما زال زيد قائما صار التقدير فيه لم يزل
زيد قائما زال لا تستعمل الا بحرف النفي فلما كان ادخال حرف
الاستثناء يوجب ابطال معنى النفي وكان يجوز استعمالها من غير
حرف النفي وزال لا يجوز استعمالها الا بادخال حرف النفي جاز ماكان
زيد الا قائما ولم يجز ما زال زيد الا قائما فاما قول الشاعر

٥ حراجيج ما تنفك الا مناخة ٥ على الخسف او ترمى بها بلدا قفرا ٥

فالجر فيه على الخسف وتقديره ما تنفك على الخسف الا اذا
تناخ او ترمى بها بلدا قفرا وقد روى مناخة بالرفع ولا موبة في هذه
الرواية فاعرفه ان شاء الله تعالى ٥ باب ما ان قال قائل
لم عملت ما في لغة اهل الحجاز فرفعت الاسم ونصبت الخبر قيل
لان ما اشبهت ليس ووجه الشبه بينهما من وجهين احدهما
انها تنفي الحال كما ان ليس تنفي الحال الثاني ان ما تدخل على المبتدا
والخبر كما ان ليس تدخل على المبتدا والخبر ويقوى هذه المشابهة
بينهما دخول الباء في خبرهما كما تدخل في خبر ليس فاذا ثبت انها
قد اشبهت ليس وجب ان تعمل عملها فترفع الاسم وتنصب الخبر
وهي لغة القرآن قال الله تعالى ما هذا بشرا وقد يجوز في لغة
الحجاز ما ان زيد قائما فاذا فصلت بين
اسمها وخبرها بالا قيل لان ما انما عملت لانها اشبهت ليس
من جهة المعنى وهو النفي والا تبطل معنى النفي فتزول المشابهة
واذا زالت المشابهة وجب ان لا تعمل فان قيل فلم اذا بطل
عملها ايضا اذا فصلت بينها وبين اسمها او خبرها بان المخففة
قيل لان ما ضعيفة في العمل لانها انما عملت لانها اشبهت
فعلا لا يتصرف فلما كانت ضعيفا من جهة المعنى فلما كان عملها ضعيفا
من جهة المعنى بطل عملها مع الفصل ولهذا المعنى يبطل عملها
ايضا اذا تقدم الخبر على الاسم نحو ما قائم زيد لضعفها في
العمل فالزمت طريقة واحدة واما قول الشاعر

٥ فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم ٥ اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر ٥

عمرة ودع ان تجهزت غاديا ٥ كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا ٥
وكذلك قولهم بحسبك زيد وما جاءني من احد ولو صرفت
حرف الجر لقلت حسبك زيد وما جاءني احد بالرفع فدل على ان
حذف حرف الجر لا يوجب النصب فان قيل فلم لم تعمل على
لغة تميم قيل لان الحرف انما يعمل اذا كان مختصا بالاسم
كحرف الجر او بالفعل كحرف الجزم واذا كان غير مختص يدخل
على الاسم والفعل لم يعمل كحرف العطف وما تدخل على الاسم والفعل
الا ترى انك تقول ما زيد قائم وما يقوم زيد فتدخل عليهما
فلما كانت غير مختصة وجب ان تكون غير عاملة فان قيل
فلم دخلت الباء في خبرها نحو ما زيد بقائم قيل لوجهين احدهما
انها اذا دخلت كانت توكيدا للنفي والثاني ان تقدر انها جواب
لمن قال ان زيدا القائم فادخلت الباء في خبرها لتكون بازاء اللام في خبر
ان فان قيل فلم بطل عملها في لغة اهل الحجاز اذا فصلت بين
اسمها وخبرها بالا قيل لان ما انما عملت لانها اشبهت ليس
من جهة المعنى وهو النفي والا تبطل معنى النفي فتزول المشابهة
واذا زالت المشابهة وجب ان لا تعمل فان قيل فلم اذا بطل
عملها ايضا اذا فصلت بينها وبين اسمها او خبرها بان المخففة
قيل لان ما ضعيفة في العمل لانها انما عملت لانها اشبهت
فعلا لا يتصرف فلما كانت ضعيفا من جهة المعنى فلما كان عملها ضعيفا
من جهة المعنى بطل عملها مع الفصل ولهذا المعنى يبطل عملها
ايضا اذا تقدم الخبر على الاسم نحو ما قائم زيد لضعفها في
العمل فالزمت طريقة واحدة واما قول الشاعر

٥ فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم ٥ اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر ٥

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)